

## الأسماء و الصفات 6 ج

أحمد القاضي

وكل ميسر. وفي لفظ فكل ميسر لـما خلق له وجماع الامر عشر الاخوان ان القدر سر الله في خلقه. لله تعالى كتابان مكتوبان وكتاب مفتوح. فاما كتابه المفتوح فهو الشرع - 00:00:00

الذى فيه الحال والحرام والاوامر والنواهي واما كتابه المكتوب فهو القدر. اخفى الله عنا كتابا واظهر لنا كتابا. اخفى الله عنا اقدارنا وقد فرغ من عباده وقبض وقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وقبض قبضه. وقال هؤلاء في النار ولا ابالي. واظهر لنا كتابا هو الشرع. وقال اعملوا - 00:00:19

فلا حجة لـاحد على ربه في القدر لـانه لا يعلم ما هو قدره حتى يقع الفعل منه فـانـت لا تستطيع ان تـحـتـج بـقـدـرـالـلـه عـلـى مـعـصـيـةـالـلـه او على ترك واجب من الواجبات - 00:00:43

لـانـك لـم تـعـلـم اـنـهـاـهـوـقـدـرـالـلـهـعـلـيـكـاـلـاـبـعـدـصـدـورـهـمـنـكـهـذـاـذـيـاـشـتـرـىـقـطـفـاـمـنـعـنـبـفـيـوـسـعـهـاـنـيـأـكـلـهـحـبـةـيـحـمـدـالـلـهـفـيـاـوـلـهـيـسـمـيـالـلـهـفـيـاـوـلـهـوـيـحـمـدـهـفـيـاـخـرـهـفـيـؤـجـرـ - 00:00:58

وربما اعتصره وتركه حتى يتخمر فـسـكـرـبـهـيـؤـذـيـيـسـكـلـكـ؟ـوـهـوـفـيـكـلـاـالـحـالـيـنـقـدـاـوـتـيـاـهـاـرـادـةـوـمـشـيـئـةـبـهـيـأـتـيـوـبـهـيـذـرـسـيـكـوـنـمـاـمـاـفـعـلـهـقـدـوـقـعـبـسـقـاـصـرـاـهـوـمـحـضـاـخـتـيـاـرـهـفـلـاـحـجـةـلـهـعـلـىـرـبـهـ - 00:01:16

لـانـهـقـدـوـعـثـوـقـعـمـنـهـهـذـاـبـعـدـعـلـمـوـبـعـدـاـرـادـةـبـعـدـاـخـتـيـاـرـوـقـدـاـلـعـمـهـالـلـهـتـعـالـىـبـعـاـقـبـةـالـاـمـرـيـنـوـبـالـتـالـيـفـلـاـحـجـةـلـاـحـدـفـيـالـقـدـرـفـالـعـاقـلـهـوـذـيـيـكـفـنـظـرـعـنـالـقـدـرـوـيـشـتـغـلـبـالـشـرـعـ - 00:01:40

اشتغلوا بطاعة الله ويعـلـمـاـنـالـلـهـسـبـانـهـوـتـعـالـىـسـوـفـيـسـرـهـلـيـسـرـىـاـنـهـوـتـزـمـطـاعـتـهـ.ـوـلـاـيـشـغـلـبـالـهـيـعـنـيـظـنـونـوـرـبـماـوـقـدـوـلـعـلـوـيـمـكـنـاـلـىـاـخـرـهـهـذـيـلـاـتـغـنـيـعـنـكـشـيـنـاـ.ـاـحـرـصـعـلـىـمـاـيـنـفـعـكـوـاـسـتـعـنـبـالـلـهـوـلـاـتـعـجـزـ - 00:02:02

الارشاد النبوـيـلـلـامـوـرـالـمـسـتـقـبـلـةـ.ـاـحـرـصـعـلـىـمـاـيـنـفـعـكـوـاـسـتـعـنـبـالـلـهـوـلـاـتـعـجـزـ.ـيـعـنـيـبـمـعـنـىـلـاـتـقـلـقـدـرـبـمـاـلـعـلـيـمـكـنـاـلـىـاـخـرـهـمـنـاـاـلـاـحـبـاـطـاـتـوـآـاـلـاـفـتـرـاـضـاتـاـمـاـمـاـتـبـيـنـفـيـقـدـرـالـلـهـبـوـقـوـعـهـفـقـالـوـلـاـتـقـلـلـوـاـنـيـفـعـلـتـكـذـاـكـذـاـوـلـكـقـلـ - 00:02:22

قدر الله وما شاء فعل فـانـلـوـفـتـحـعـلـشـيـطـاـنـعـلـىـكـلـحـالـمـوـضـعـالـقـدـرـوـاـسـعـلـكـهـذـهـاـشـارـاتـ.ـتـفـضـلـاـحـسـنـالـلـهـاـلـيـكـالـكـفـارـيـرـوـنـالـلـهـعـزـوـجـلـيـوـمـالـقـيـامـةـ - 00:02:45

لـاـوـلـاـكـرـامـةـ.ـكـلـاـاـنـهـعـنـرـبـهـيـوـمـنـذـلـمـحـجـوـبـوـنـ.ـنـعـمـيـوـمـالـقـيـامـةـبـالـاـسـمـاءـوـالـصـفـاتـوـالـقـدـرـوـالـكـيـفـيـةـكـيـفـيـاتـهـاـفـهـيـمـنـمـتـشـابـهـ

المطلق. وقد ذكرنا لكم في اـهـالـقـاعـدـةـالـتـاسـعـةـ اوـالـتـيـقـبـلـهـاـ - 00:02:59

انـآـصـفـاتـالـلـهـعـزـوـجـلـلـهـمـتـعـلـقـاـنـمـتـعـلـقـهـمـطـلـقـوـهـمـاـيـتـعـلـقـبـالـكـيـفـيـاتـ.ـفـالـكـيـفـيـاتـمـتـشـابـهـمـطـلـقـوـاـمـاـمـاـيـتـعـلـقـ

بـالـمـعـانـيـفـهـذـاـمـنـالـمـحـكـمـوـلـيـسـمـنـمـاـهـوـاـحـبـالـدـعـاءـبـعـدـالـصـلـوـاتـالـمـفـرـوـضـ - 00:03:26

اهـالـدـعـاءـلـعـلـنـاـاـشـرـنـاـاـلـىـهـذـاـسـابـقـاـاـلـدـعـاءـمـشـرـوـعـقـبـالـسـلـامـوـاـمـالـدـعـاءـبـعـدـالـسـلـامـفـانـهـلـمـيـرـدـالـاـفـيـادـعـيـةـمـحـدـودـةـكـقـوـلـالـنـبـيـ

صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـالـلـهـمـاـنـيـاـعـوـذـبـكـمـنـالـجـبـنـوـاـعـوـذـبـكـاـنـاـرـدـاـلـىـاـرـذـلـالـعـمـرـوـاـعـوـذـبـكـمـنـفـتـنـةـالـدـنـيـاـ

وـاـعـوـذـبـكـمـنـعـذـابـالـقـبـرـكـانـيـهـلـكـ - 00:03:49

ولـكـالـغـالـبـاـنـمـاـبـعـدـالـصـلـاـةـاـذـكـارـمـاـبـعـدـالـسـلـامـاـذـكـارـوـمـاـقـبـلـالـسـلـامـدـعـاءـ.ـلـقـوـلـهـفـيـالـحـدـيـثـبـعـدـاـنـذـكـرـآـاـتـشـهـدـقـالـلـمـلـيـتـخـيـرـ

مـنـالـدـعـاءـاـعـجـبـهـوـفـيـرـوـاـيـةـاـحـبـهـاـلـيـهـفـيـدـعـوـ - 00:04:15

اـمـاـمـاـيـفـعـلـهـبـعـضـالـنـاسـفـيـبـعـضـالـبـلـدـاـنـمـنـالـاـجـتمـاعـبـعـدـالـسـلـامـعـلـىـدـعـاءـهـذـهـلـاـشـكـاـنـهـمـنـالـبـدـعـالـمـنـكـرـةـفـيـكـثـيرـمـنـالـبـلـدـاـنـ

الإسلامية بعد ان يسلم الإمام يرفع يديه ويأذن الناس على دعائه لم يكن هذا من فعل - 00:04:35

صلى الله عليه وسلم قطعا. ولا منفعة للصحابة ولا التابعين. فهذا من المحدثات. نعم طيب اي نعم السنة رفع الصوت بالذكر لحديث ابن عباس ما كنا نعلم انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير - 00:04:55

اما داموا جميعا يكثرون فحينئذ لا يشوش احد على اهله هذا نعم هذا في قراءة القرآن خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقرأون يعني في صلاتهم فقال لا يقرأ بعضكم على قراءة بعض لكن - 00:05:14

هذا ذكر اه يعني كل يرفع به صوته. وبالتالي اذا كان كل قد رفع صوته وثم فوق ذلك كلها السنة ما دام ان ابن عباس رضي الله عنهم قد قال ما كنا نعلم انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير. فدل على ان فعل الصحابة انهم يكثرون - 00:05:31

انه لابد للنسخ من دليل النسخ ما يسار اليه الا بالعلم بالتاريخ وبتعديل الجمع هذا امران لابد من وجودهما ان نعلم التاريخ الناس قبل ذلك كله حتى نقول ان هذا النص نسخ لهذا النص لابد ان نعرف بتاريخ كل منهما وان يتذرع الجمع - 00:05:56

ثمان اظهار شعائر الله عز وجل مطلوب فان الناس مثلا حين يرمون الجمار يكثرون. يعني في في ليلة عيد الفطر. والى حين الصلاة وفي ايام العشر كانوا يرفعون اصواتهم بالتكبير - 00:06:25

ليس يعني الامر خفض الصوت في الصلاة ينسحب على آآ بالقراءة بالصلاحة ينسحب على كل شيء. كان عمر رضي الله عنه يكثف في قبته في منى حتى فيكثرون بتكبيره حتى ترتج بنا تكبيره - 00:06:43

وكان ابو هريرة وغيره من الصحابة يخرجان الى السوق في منى فيكثران ويكترون. فاظهار شعائر الله مطلوب يؤول الاستواء او يمكن الاستواء سألت شيخنا رحمة الله هذا السؤال قلت انا نأتي الى بعض البلدان يكون ائتها من الشاعرة فهل يصلى خلفهم؟

قالوا لا - 00:07:02

فلا بأس ان يصلي خلف الشاعر لان الشاعرة عندهم شبهة سائفة بخلاف الجهمية والمعتزلة. فشبهتهم غير سائفة او الجهمية شبهتهم غير سائفة الشاعرة انما اول ما اول من الصفات من باب التنزيه ولهم فيه شبهة سائفة بمعنى لا ليس معنى سائفة يعني انها صحيحة ولكن - 00:07:32

مثلا يعني يمكن حصوله وطريقه على الذهان. وان كان الحق في خلافه الشاعرة لا شك انهم من جملة المسلمين ولا اعلم احدا قال بتكفيتهم حتى يقال في منع الصلاة خلفهم - 00:07:58

النبي صلى الله عليه وسلم حاضر لان النبي صلى الله عليه وسلم حاضر اي هذه من عقائد بعض الفرق الصوفية اه اه في شبهة القارة الهندية مواد جيوبنديه الفرقه الثانية - 00:08:17

فرقة ها لا لا لا موجودة في في بلاد الباكستان غاب عني اسمها الان على كل حال. لا لا ادريلاوية نعم البريلاوية البريلوية يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم حي حاضر ناظر - 00:08:38

يعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم حي حاضر ناظر فهذه عقيدة فاسدة فان الله تعالى قد قال انك ميت وانهم ميتون. وقال افان مات او قتل انقلبتم على فلا ريب ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد مات - 00:09:00

ومن عجيب ما مر بي آآ البريلاوية كما تعرفون موجودون في آآ المملكة المتحدة في بريطانيا وبكثرة بحکم ان كثيرا من ابناء شبهة القارة الهندية من الہنود والباکستانیین والبنجال آآ هاجروا الى تلك البلاد - 00:09:20

احد زعمائهم اوصى قبل موته ان يدفن واقفا وفعلا صمم له تابوت بحيث يدفن والعياذ بالله واقفا وتعليله لذلك انه يخشى ان يأتي اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستلق - 00:09:38

فيكون متهيئا للمصادفة واقفا نسأل الله العافية احسن الله اليكم البعض يقول مثلا اذا بقيت عند باب احد الناس فسألته ايام هل هذا فيه تمثيل؟ لا ليس فيه تمثيل هذا تشبيه طلب بطلب لا تشبيه المطلوب بالمطلوب - 00:09:56

لا بأس ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلا البدر فهذا من تشبيه الرؤية بالرؤية للمرء تفضل هذى القصة التي اه يذكرها ابو عبد الله زعم الصوفية بان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج كفه من قبل - 00:10:19

الشريف وصافح احد اقطاب الصوفية. هذه من خزعبلاتهم. وهذى اناتهم التي تنزع عنها الشريعة. وتردها العقول السليمة الفطر هو من قرأ في طبقات الشعراي وجد شيئا من العجب العجاب الذي اه هو في الحقيقة اشبه بالسحر والشعوذة منه - [00:10:51](#)

نسأل الله العافية [00:11:14](#) بالنسبة اذا كان شخص يصلى صلاة نافلة فهل له ان يتوضأ واياضا لو كان مسافرا مثلا يصلى الظهر والعصر فصلا الحقيقة ان الامر محتمل لكن الاقرب عندي ان انما يكون في صلاة فيها تشهدات. فيكون - [00:11:47](#)

في التشهد الاخير فما لم يكن في الصلاة تشهدان فانه يفترش ولا يتورك. نعم. احسن الله اليكم. يقول استاذ هل تراجع الجويني عن مذهبى الجويني لا لا لم يتراجع آآ رجوعا تفصيليا لكنه يقال انه رحمه الله وعفا عنه لما كان على فراش - [00:12:09](#)

اتمنى ان يموت او قالها انا اذا اموت على عقيدة امي يعني اتمنى ان يموت على عقيدة عجائز نيسابور وسبب ذلك انه كان مرة في نيسابور والناس من بين يديه ومن - [00:12:24](#)

خلفه اطلت عجوز من كوة بابها وقالت من؟ من من هذا؟ يعني صاحب الموكب فقيل هذا الجويني قالت ومن الجويني؟ قالوا هذا الذي يقيم على اثبات وجود الله الف دليل - [00:12:40](#)

وضعت كمها على فيها واخذت تضحك. فقالت وهل يحتاج وجود الله الى الف دليل؟ يعني بفطرتها ذكر له ذلك فعلم بذنه واتمنى انه مات على الفطرة السوية فطر العجائز. ولكن لا شك ان فطر هو علم اهل العلم اعظم درجة من فطر العجائز - [00:13:01](#)

العجائز على الفطرة. لكن اذا لقحت الفطرة بالعلم والنص والدليل كان ذلك اعظم واجل ما توجيه قوله الداعي في دعاء الاستخاره. اللهم ان كنت تعلم وتعلم ان وان ايه طيب هذا اشكال يطرأ على - [00:13:23](#)

حينما يقول المستخير اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي ثم يقول اه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي. ليس هذا اه شرطا في حصول علم الله. لا وانما هذا الاحتمال بالنسبة للداعي. كان - [00:13:46](#)

يقول يا رب انا كان الخير في كذا فاقدره لي وان كان فيه شر فاصرفه عنه. لا ان الله سبحانه وتعالى لا يعلم اي الامرين خير له ليس المعنى هو الذي اه قد تبادر الى ذهنه وانما هذا التردد من جهة السائل. ليس التردد من جهة - [00:14:08](#)

الرب سبحانه وتعالى فان الله قد علم اي الامرين يكون كيف يكون نزول الرب سبحانه في الثالث الاخير من الليل مع يقال ليس كمثله شيء هكذا يقال ان الله تعالى لا يقاس بخلقه ليس كمثله شيء. اذا كان هذا - [00:14:31](#)

طيب اقول اذا كان هذا قد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث صاحب بلغ التواتر فلا يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بشبهة عقلية. بل يقال لهذا ان الله تعالى لا يقاس بخلقه. فاذا كان هذا - [00:14:53](#)

ممتنعا في حق المخلوقين فشأن الله آآ سوى ذلك بما يهمه قيام الحجة وهل من يعبدون القبور ويشركون الشرك الاكبر في البلاد الاسلامية وهل يكفر عينا باتيانه في الشرك الاكبر - [00:15:13](#)

لا يختلف اثنان من المسلمين ان دعاء غير الله والسجود لغير الله والتذر لغير الله والذبح لغير الله ان هذا شرك اكبر مخرج عن الملة ان ذلك شرك اكبر مخرج عن الملة. فمن دعا غير الله فقد ناقض اصل الاسلام بلا رجل. الامر آآ - [00:15:36](#)

التي يقال مثلا انها لم تقم عليها الحجة الرسالية نعم نقول الجهل مانع من موانع التكليف. والله تعالى يقول وما يعاذب من نبعث رسولا. لكن آآ يعني قيام الحجة يكون ببلوغها بما جرت به العادة بالتبليغ. بما جرت به العادة في التبليغ - [00:15:59](#)

آآ بلغه كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم بلسان يعرفه يفهم مثله. فقد قامت عليه الحجة. اما يقال فهم الحجة او عدم فهم الحجة فنحن نعلم ان مشركي العرب قد خوطبوا بالقرآن العظيم - [00:16:16](#)

في كلام سيد المرسلين وربما يكون بعضهم قد تأبى لامر من الامور فما دام قد بلغه فقد قامت عليه الحجة ولهذا قال قال نبينا صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده - [00:16:32](#)

والذى نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراي ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا من اصحاب النار هذا السماع المقصود به سماع يحصل به البلاغ - [00:16:32](#)

يحصل به البعض لان مهمه الانبياء البلاغ ان عليك الا البلاغ اما ان يقال ربما فهم ربما لم يفهم هذا بينه وبين الله نحن نجري الاحكام

الظاهرة بحسب ما جرت به العادة من البلاغ. فإذا حصل البلاغ فقد قامت الحجة - [00:16:50](#)

ثم بعد ذلك اه يقال لكل من دعا غير الله لكل من ذبح لغير الله لكل من نذر لغير الله. يقال عن جملتهم مشركوا بلا ريب لكن تنزيلا وايقاع هذا الحكم على احدهم وافرادهم يتطلب توفر الشروط وانتفاع المواد - [00:17:10](#)

فإذا كنت تعلم ان هذا قبر يطاف به ويدعى صاحبه من دون الله عز وجل. فتستطيع ان تقول هؤلاء مشركون دون تردد. لكن اذا اتيت لاحدهم وافرادهم فحين لابد في حق كل واحد من توفر الشروط وانتفاع المواد - [00:17:31](#)

توفر الشروط مثل العلم المنافي للجهل والاختيار المنافي للاكراه والذكر المنافي للنسیان. لانه كثيرا ما تقوم مواضع. الم يقل الرجل اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح وقد قال الله عز وجل ايضا - [00:17:51](#)

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فلهذا ينبغي للانسان ان يتوقى ويتوخى في اه تكثير المعين. فتكثير المعين يتطلب قدرها من التحرى والتوقى. اه وان كان يقول بشكل عام من ذبح لغير الله فهو مشرك من دعا غير الله فهو مشرك من فعل كذا فهو مشرك مما نطق به النصوص - [00:18:13](#)

نعم على كل حال يعني هذا الذي عنده مانع وجهل ان كان الاصل فيه الاسلام لكن لا يعلم ان هذا من موارد فجهله عذر له ويعد من جملة اهل الاسلام. والله يتولاهم. اما اذا كان لا الاصل فيه الشرك - [00:18:42](#)

لا هذا مبحث اخر ايه طبعا اكيد اذا كان مثلا لو اتيت الى اعجمي وقرأت عليه القرآن وهو لا يدرك حرفا منه هذه هذا طبعا حتى يعرف معناه ولهذا قال الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فلا بد من البيان - [00:19:17](#)

الذى تنتقطع به الحجة. نعم اي نعم قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان اربعة يحتاجون يوم القيمة آآ المعuttoh يعني المجنون والشيخ الهرم الذي ادركه الرسول وقد خرف - [00:19:42](#)

وآآ رجل من اهل الفترة هو عصبي لم يبلغ الحلم. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يختبرون يوم القيمة. يجعل الله لهم نارا ويقول ادخلوا فيها فانهم اطاعوه نجوا وانهم ابوا قال اي اي عصيتم فكيف برسلي - [00:20:07](#)

بمعنى ان الله تعالى يقيم الحجة ومن النصوص المحكمة التي يعتضم بها قول الله تعالى وما كنا معدبين حتى نبعث رسول ومن النصوص المحكمة التي نعتضم بها قول الله تعالى رحمة مبشرین ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول - [00:20:26](#)

اه معناهما متقارب فقد اخبر الله تعالى بانه يأتي واحبر بانه يجيء سبحانه وبحمده لكن ينبغي ان يعلن في هذا المقام بان المجيء والاتيان اللذان يعدان من الصفات هما ما لم ما اتيا مطلقين. اما ما قيد فليس بصفة - [00:20:48](#)

تأمل المجيء والاتيان اللذان يعدان من الصفات هما ما اتيا غير مقيدين. كقول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا اذا هذا مطلق وجاء ربك فيها اثبات مجيد. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ خلاص هذا اتيان مطلق فهو صفة. لكن اذا قرأت قول الله تعالى - [00:21:16](#)

فاتى الله بنيانهم من القواعد. ليس هذا من ادلة الاتيان لانه مقيد ومثله حتى جاء الله بالرحمة والخير. يعني المطر ليس فلا يقال هذا من ادلة اثبات المجيء. نعم من علماء الحديث السابقين كان - [00:21:39](#)